لا بد من الحب فهلا أحببت مثل هذا فاطرق الحسين ولبس قناع الخجل ثم قال في حكاية الحال .

(أبصره عاذلي عليه ... ولم يكن قبلها رآه) .

(فقال لي لو هويت هذا ... ما لامك الناس في هواه) .

(فظل من حيث ليس يدري ... يأمر بالحب من نهاه) .

ثم رأيت هذه الأبيات في ديوان أبي الفرج بن هندو ولست أدري أيهما المنتحل ولنا من الحديث طيبه وأنشدت للحسين بن بشر في عزيز مصر .

(يا واهب الدنيا ويا غافرا ... ذنوب أهل الأرض لو أجرموا) .

(قد نال إحسانك باديهم ... وحضرهم والترك والديلم) .

(وها أنا قد صرت فردا فلا ... تحنو علي ضعفي ولا ترحم) .

30 - أبو ذفافة المصري .

هو القائل لبعض الرؤساء .

(وما السحاب إذا ما انجاب عن بلد ... ولم يلم به يوما بمذموم) .

(إن جدت فالجود شيء قد عرفت به ... وإن تحافيت لم تنسب إلى اللوم) .

وله أيضا .

(أزورك أيها الشيخ المعلى ... للا طمع ولكن للمحبه) .

(إليك علاك قادتني وإلا ... فطيري ليس تلقط كل حبه)